iKNOW POLITICS

international Knowledge Network of Women in Politics

ملخص النقاش الالكتروني حول

تمويل الحملات الانتخابية للمرشحات

أغسطس 2018

رسالة التقديم

لا يزال تمثيل النساء تمثيلا ناقصا بشدة في عمليات وهيئات صنع القرار في جميع أنحاء العالم وعلى جميع المستويات. في الواقع، يشير الاتحاد البرلماني الدولي إلى أن 23٪ فقط من النواب هم من النساء. ومن العوامل الرئيسية التي تساهم في ذلك عدم تكافؤ الفرص في الحصول على الموارد المادية اللازمة للحصول على الترشيحات والمشاركة في الحملات الانتخابية. لقد أصبح من المسلم به على نحو متزايد أن السياسة التي يسيطر عليها المال هي في أكثر الأحيان سياسة يسيطر عليها الرجال. أجرى الاتحاد البرلماني الدولي دراسة استقصائية في عام 2008 تضم 300 نائبة يؤكدن فيها أن تمويل الحملات هو من أكبر التحديات التي تواجه النساء في السياسة. وقد تأكد هذا لاحقاً في الأبحاث التي أجرتها هيأة الأمم المتحدة للمرأة في عام 2013[1] حيث ذكرت أكثر من 80٪ من المستجيبات أن الحصول على التمويل هو أحد أكبر الحواجز التي تصعب المشاركة في السياسة. وتختلف تكاليف الترشح للمناصب بشكل كبير بين البلدان كما تختلف الحواجز التي تواجهها النساء حسب السياق. يؤثر انخفاض الاستقلالية الاقتصادية للنساء عالمياً بصفة مباشرة على وضع حواجز ملموسة أمام مشاركتهن في السياسة[2].

وبينما توجد عدة عوامل تؤثر على المشاركة السياسية للنساء فإن الأنظمة الانتخابية هي من بين الأكثر تأثيرا حيث غالبا ما تطلب الأنظمة القائمة على الأغلبية والتي ترتكز على المرشح المزيد من التمويل الذاتي من المرشحين مما يضع النساء في وضع صعب. توجد أغلبية التكاليف في مرحلة الانتخابات الأولية للأحزاب ثم في فترة الانتخابات العامة. يمكن أن تكون الانتخابات الأولية للحزب مكلفة للغاية وتعمل كعائق أمام مشاركة النساء لأنها تتطلب في كثير من الأحيان تمويلا ذاتيا كبيرا. وعادة ما تتطلب النظم التناسبية قدراً أقل من التمويل الذاتي ولذلك تعتبر مؤاتية للنساء حيث تتحمل في هذه الحالات الأحزاب السياسية أكبر التكاليف للحملات الانتخابية. ومع ذلك، غالباً ما ترشح الأحزاب السياسية رجالا يعتقدون أن لهم أكثر احتمالا لجذب التمويل الخاص بسبب القوالب النمطية الجنسانية المتأصلة.

في العديد من البلدان، يتضاءل دور التمويل الخاص بسبب توفير التمويل العام من الدولة. وقد أدخل حوالي 30 بلداً تدابير للتمويل العام تعزز ترشيح وانتخاب النساء في هيئات صنع القرار. وقد يشمل ذلك تخصيص أموال للأنشطة التي تدعم مشاركة النساء مثل توفير التمويل المباشر لأجنحة النساء؛ حجب التمويل للأطراف التي لا تصل إلى نسبة معينة من المرشحات؛ أو زيادة التمويل للأطراف ذات مستويات أعلى من المساواة بين الجنسين. ويشير أحدث تقرير للمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية بهذا الشأن أن التمويل العام الموجه نحو النوع الاجتماعي لا يكون فعالاً إلا في البلدان التي تكون فيها مبالغ التمويل العام مرتفعة بالنسبة للتمويل الخاص؛ عندما تكون الخسائر المحتملة في التمويل العام لعدم ترشيح النساء عالية؛ والصلة بين التمويل العام والمساواة بين الجنسين كافية للتغلب على التحيزات الجنسانية داخل الأحزاب السياسية. في السياقات التي لا تعتمد فيها الأحزاب على التمويل العام، تكون العقوبات على عدم الامتثال منخفضة ومن غير المحتمل أن يكون التمويل العام الذي يستهدف النوع الاجتماعي فعالاً.

الهدف من المناقشة الإلكترونية

[1] أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقييما للبرلمانيين والناشطين خلال الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة في نيويورك في مارس 2013 ، ومع أعضاء شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة. تقدم 70 مشاركا وجهات نظرهم حول مسألة التمويل السياسي.

[2] للحصول على تحليل شامل للتحديات التي تواجهها النساء في تلقي التمويل في جميع أنحاء العالم، يرجى الاطلاع على المحور "المرأة في السياسة: التمويل من أجل المساواة بين الجنسين" في التقرير حول تمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية.

تعقد شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة وشركاؤها هذه المناقشة الإلكترونية **من 15 مايو إلى 19 يونيو 2018** للحصول على آراء من قادة الأحزاب السياسية وأعضائها والسياسيين والخبراء والممارسين والباحثين بشأن تحديات وفرص تمويل المرشحات ودورها في تعزيز المشاركة السياسية للنساء. ستساهم المشاركات في صياغة رد موحد يزيد من قاعدة المعرفة المتوفرة حول تمويل الحملات الانتخابية وتأثيرها على المشاركة السياسية للنساء.

الأسئلة:

1. في تجربتك، ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه النساء في جمع الأموال لإجراء الحملات الانتخابية في بلدك؟
2. هل هناك أي أمثلة لطرق مبتكرة لجمع التبرعات للحملات الانتخابية من قبل المرشحات؟
3. ما هي الممارسات الجيدة في الأحزاب السياسية لدعم ترشيح وجمع الأموال للمرشحات؟
4. ما هي التدابير التي يمكن للحكومات اتخاذها لدعم المرشحات من الناحية المالية؟ وكيف يمكن تنفيذها بصفة فعالة؟

المشاركات

جرت المناقشة الإلكترونية حول التمويل للمرشحات من 15 مايو إلى 19 يونيو 2018. وقد تم تقديم اثني عشر مساهمات من قبل المستخدمين التاليين:

1. أكوا سينا دانسوا، سفير غانا السابق لدى ألمانيا، وزير سابق للسياحة, وزير سابق للشباب والرياضة، وزير سابق لشؤون المرأة والطفل، عضو برلمان سابق, **غانا**
2. آنا كادوفيتش، المديرة المقيمة للمعهد الديمقراطي الوطني، **ألبانيا**
3. مجهول
4. الدكتورة أمينة الرشيد، خبيرة لدى شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة، مستشارة مستقلة، أستاذ مساعد سابق ومستشارة إقليمية للأمم المتحدة، **المملكة المتحدة**
5. الدكتور سانتوش كومار ميشرا، مساعد فني، مركز موارد التعليم السكاني (PERC) ، جامعة النساء (SNDTWU) ، **الهند**
6. خبير من المعهد الهولندي للديمقراطية متعددة الأحزاب (NIMD) ، **هولندا**
7. فاطمة عيتاك، الرئيسة المشاركة للحزب النسائي، **تركيا**
8. جاين كرافنس، مستشارة دولية، باحثة ومدربة في مجال الاتصالات والمشاركة المجتمعية، **الولايات المتحدة الأمريكية**
9. ليوني مورجان، الشريك المؤسس لقائمة إيميلي، **أستراليا**
10. ماوولي داك, مبادرة مورامي لقيادة النساء في افريقيا, **غانا**
11. ريجينا موندي، عضو مجلس الشيوخ وعضو قيادي في حزب سياسي (حركة الديمقراطية الشعبية في الكاميرون)، **الكاميرون**
12. يوكي حمادة، المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، **السويد**

ملخص الردود

نود أن نشكر جميع الأعضاء والمستخدمين الذين ساهموا في هذه المناقشة الإلكترونية لتبادل الخبرات والممارسات والتوصيات. يرد أدناه موجز لجميع المساهمات.

1. في تجربتك، ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه النساء في جمع الأموال لإجراء الحملات الانتخابية في بلدك؟

المال أمر لا بد منه للتنافس في الانتخابات. غالباً ما يكون قلة التمويل عائقاً أمام النساء اللواتي يرغبن في الدخول إلى السياسة حيث يمنعهن من تخطيط وتنفيذ أنشطة التوعية وتطوير السياسات وغيرها من جهود الحملة. وتتمثل التحديات الرئيسية التي يتفق عليها المشاركون في تأثير القوالب النمطية الجنسانية السلبية على الناخبين وتصورات المانحين عن المرأة في السياسة والوضع الاقتصادي العام المتدني للمرأة مقارنة بالرجل.

تقول عضو مجلس الشيوخ وزعيمة حزب في **الكاميرون** ريجينا موندي إنه من الصعب على النساء في بلادها جمع أموال الحملة لأن المانحين غالباً ما يعتقدون أنه من الصعب للنساء أن يفزن في الانتخابات ويصبحن قادة ناجحات لذلك هم غالبا ما يترددون في تقديم الدعم المالي للمرشحات. تجادل السيناتور موندي بأن هذه الديناميكية تخلق تأثير كرة الثلج حيث يحتاج المرشح إلى المال لجمع الأموال وهذا الأمر يضع صعوبات متزايدة باستمرار على النساء في الاقتراب من المقرضين وإقناعهم. تنضم أحد المشاركات من **الولايات المتحدة** إلى هذا الرأي بإضافة أن إحدى العوائق التي تواجه النساء عبر البلدان هي انه غالباً ما يميل الناس إلى الحد من طموحات الشخص المبادر الذي يحاول أن يبرز والى وضع صعوبات متزايدة في طريقه - وفي هذه الحالة، الشخص المبادر هو امرأة تسعى إلى مكتب سياسي وأنواع أخرى من المناصب القيادية.

تشاطر السيدة أكوا سينا دانسوا، وهي أول وزيرة في تاريخ **غانا** ونائبة سابقة والسفيرة الحالية في ألمانيا، أن النساء تعاني من عدد لا يحصى من التحديات في جمع الأموال من أجل الانتخابات في بلدها. وتشمل هذه التحديات المضايقات الجنسية من قبل المانحين و / أو الخوف منها ونقص الموارد المالية عموما المتاحة للنساء ونقص الأمانات المالية اللازمة للحصول على قروض من المؤسسات المالية لإجراء الانتخابات.

يمثل نقص الشفافية في تعيين مرشحي الأحزاب أحد التحديات الرئيسية التي تواجه النساء. وتشير رئيسة للحزب النسائي في **تركيا** فاطمة آيتك إلى أن بعض الأنظمة الانتخابية وقوانين الأحزاب السياسية تعوق وصول المرأة إلى التمويل السياسي. في تركيا، يقرر قادة الأحزاب عادة المرشحين وعلى الرغم من أن بعض الأحزاب وضعت حصصًا جنسانية داخلية فإن قادة الأحزاب غالباً ما يضعون النساء في مناصب يصعب الفوز بها أو ببساطة لا يتبعون نظام الحصص.

تشاطر المديرة المقيمة لمكتب المعهد الديمقراطي الوطني في **ألبانيا** آنا كادوفيتش أن أطلق المعهد الوطني الديمقراطي في عام 2016 برنامجًا لمساعدة الأحزاب السياسية الألبانية على تعزيز ودعم الممارسات الداخلية في الإدارة المالية والمساءلة والشفافية ؛ وتعزيز النقاش العام حول التمويل السياسي من خلال مبادرات للإصلاح. واستنتج خبراء البرنامج أن في غياب إمكانية الوصول إلى الموارد المالية وإجراءات شفافة للترشيح لا يزال تأمين مناصب للنساء والشباب على قوائم الأحزاب تحديًا. كما تم استنتاج أن الحصول على التمويل

أمر حاسم بشكل خاص خلال مرحلة الترشيح. وغالباً ما يتم إعطاء الأولوية للطامحين الذين يجلبون الموارد للحزب أو للحملة، وغالباً ما يتم التغاضي عن النساء حتى وان كانت قادة ذات جودة.

في ألبانيا تعتمد أجنحة الحزب مثل أجنحة النساء والشباب على السلطة الحزبية المركزية للتمويل. بالنظر إلى عملية اتخاذ القرار المركزية داخل الأحزاب، فإن الأجنحة إما غير مشجعة أو ببساطة غير قادرة على جمع التبرعات بنفسها. وشارك أحد المستجيبين مع المعهد الوطني الديموقراطي بأنه "حتى الطروحات والقاعات التي نستخدمها لمؤتمر النساء فهي تقدم لنا من قبل السلطة المركزية للحزب". وإلى جانب حزبا واحدا تعهد بتخصيص نسبة محددة من ميزانيته إلى أجنحة النساء والشباب، فإن عملية اتخاذ القرار المركزية وعدم وجود شفافية في الميزانية المنتشرة تعوقان قدرة النساء والشباب على الدعوة إلى ميزانية محددة مخصصة.

2. هل هناك أي أمثلة لطرق مبتكرة لجمع التبرعات للحملات الانتخابية من قبل المرشحات؟

يعتمد الحصول على منصب سياسي منتخب على قدرة المرشحين والأحزاب على بناء علاقات مع الناخبين من خلال حملات إنتخابية. هذا يتطلب الكثير من الوقت والمال. كما رأينا، فإن حشد الأموال أمرا يصعب بشكل خاص بالنسبة للنساء. وجدت أبحاث المساواة في صنع القرار (EDM) في **ألبانيا** أن التمويل الذاتي، بما في ذلك مساهمات أفراد الأسرة، هو مصدر مهم لتمويل المرشحات. كما وجدت أن التبرعات من الأفراد والمواطنين و / أو الشركات الفردية هي أقل من حيث المبالغ. لاحظت الدراسة أن :

> "مجتمع ألبانيا يفتقر إلى ثقافة حشد الأموال السياسية. في دراسة EDM ، ذكرت 28٪ من المرشحات اللواتي تمت مقابلتهن أن حشد الأموال أمر ضروري ولكن اعتبرت أنه مسؤولية الحزب. ومن بين اللواتي توافقن على أن جمع الأموال أمر ضروري، أفادت 13٪ منهن فقط معرفة كيفية حشد الأموال مقارنة بـ 24٪ ذكرن أنهن يفتقرن إلى القدرة على جمع الأموال. نسبة 7٪ فقط ذكرت أن جمع التبرعات خلال الحملة الانتخابية ليس ضروريًا."

صحيح أن المال مهم في دعم الحملات الانتخابية ولكن هناك طرقًا أخرى تمكن الأفراد مساعدة المرشحات على تنفيذ حملاتهن. تشاطر السناتور ريجينا موندي طريقة بسيطة وفعالة اختبرتها شخصياً في إحدى حملاتها في **الكاميرون** حيث تقول: "جلست مع بناتي وقدمت قائمة بكل معارفي. لقد فوجئت أنها كانت قائمة طويلة. اتصلت باللذين استطعت اتصالهم وكتبت رسائل بسيطة إلى البقية. كانت الردود جيدة. بعث البعض لي رصيد في الهاتف ولآخرين وقود لسيارتي."

كما تقول سفيرة **غانا** بألمانيا الحالية أكوا سينا دانسوا أن جمع التبرعات للحملات قد يكون محددًا بسياق معين وقد لا يكون مقيدًا بالنقد فهي تقول ان يمكن أن تكون جمعيات المجتمع المدني حلفاء مهمين للمرشحات حيث يمكنهن دعمهن من خلال التواصل مع الناخبين بتكلفة قليلة أو بدون تكلفة. تقدم ليوني مورجان، احدى مؤسسات منظمة قائمة إميلي في **أستراليا**، مثالاً لكيفية دعم منظمات المجتمع المدني للمرشحات. في أستراليا تملك قائمة إميلي صندوقًا مخصصًا لتوزيع "الأموال المبكرة" بين المرشحات لمساعدتهن على إطلاق حملاتهن و / أو تسهيل حشد التبرعات. كما تمنح المنظمة أعضائها الفرصة للتبرع والتطوع في بعض الحملات.

لاستخدام الوسائط الرقمية مثل المواقع الإلكترونية للحملات والمدونات بشكل عام ووسائل الإعلام الاجتماعية بشكل خاص تأثيرًا كبيرًا في حملات التوعية لا سيما في الوصول إلى الشباب. على عكس منصات وسائل

الإعلام التقليدية، توفر وسائل الإعلام الاجتماعية، بشكل رئيسي الفيسبوك وتويتر ويوتيوب، إمكانية الوصول إلى الجمهور بسرعة وبتكلفة قليلة أو لاتكلفة تماما. كما تتيح للمرشحين استهداف ديموغرافيات محددة لرسائل محددة.

لمواجهة التحديات التي تواجهها النساء في أفريقيا في حملات جمع التبرعات, اقترحت نائبة رئيس **ليبيريا** جويل تايلور أثناء منتدى محمد إبراهيم للحوكمة في رواندا إنشاء صندوق ائتمان سياسي للمرأة. وجاءت هذه المبادرة بعد أن اعترفت العديد من الحاضرات الناشطات في السياسة بأن جمع الأموال هو من أكبر التحديات التي يواجهنها في السياسة. سيتم تشكيل مجموعة عمل وتنفيذ هذه الرؤية تحت قيادة بنك التنمية الأفريقي.

3. ما هي الممارسات الجيدة في الأحزاب السياسية لدعم ترشيح وجمع الأموال للمرشحات؟

يجادل المشاركون بأن العديد من الأحزاب السياسية تقدم جهوداً سطحية ومحدودة لتحسين المشاركة السياسية للمرأة لا تؤدي إلى نفوذ حقيقي أو سلطة اتخاذ قرارات للنساء. يقدم دليل المعهد الديمقراطي الوطني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول تمكين النساء من أجل أحزاب سياسية أقوى (2012) أمثلة على هذه الجهود:

- إنشاء أجنحة المرأة دون سلطة حقيقية
- تسمية نساء في قوائم المرشحين للزينة أو للرمزية
- تهميش النساء السياسيات بعد انتخابهن
- تسمية النساء في مناطق ذات فرص منخفضة للفوز
- إزالة المرشحات من مناصب قابلة للفوز في آخر لحظة

ينبغي للأحزاب السياسية أن تمتنع عن مثل هذه الممارسات لإفساح المجال أمام النساء للتقدم داخل هياكل ادارتهم والانتخاب. ومع تحرك الاتجاه العالمي نحو الحكم الديمقراطي الشامل، أصبحت التوعية النشيطة للمجموعات قليلة التمثيل كالشباب والنساء عنصرا أساسيا في استراتيجيات الأحزاب السياسية. ويدعو المساهمون إلى ضرورة إدراج العمل الإيجابي في قواعد ولوائح الأحزاب السياسية لضمان إدراج المرأة واختيارها في قوائم المرشحين والتمييز الإيجابي في تخصيص أموال الأحزاب.

تعتبر الكوتا الداخلية للحزب طريقة فعالة، إذا ما اتبعت بشكل صحيح، لزيادة إدراج المرأة بسرعة وضمان مشاركتها الفعالة في الانتخابات وعمليات صنع القرار للحزب. ولكي يكون للكوتا تأثيرا ملموسا، يجب معاملة المرشحات بشكل متساوٍ فيما يتعلق بوضع القائمة: إذا تم وضعهن بشكل منهجي في مناصب لا يمكن الفوز بها، فإن نسب المساواة بين الجنسين على القوائم لن تنتقل إلى المناصب المنتخبة.

كما يمكن للأحزاب السياسية أن تضع تدابير لتخصيص نسبة معينة من ميزانيتها لجناح النساء. وهذا من شأنه أن يسمح للأجنحة النسائية بتدريب المرشحات ودعم جهود حملاتهن الانتخابية في أوقات الانتخابات. ولكي يكون هذا فعالا، من المهم وجود آليات للمساءلة والإنفاذ لرصد تنفيذ هذه المبادرات.

4. ما هي التدابير التي يمكن للحكومات اتخاذها لدعم المرشحات من الناحية المالية؟ وكيف يمكن تنفيذها بصفة فعالة؟

للحكومات دور رئيسي في تسهيل إشراك الأقليات في هيئات وعمليات صنع القرار. التوصيات المقدمة من قبل المشاركين تشمل:

- الحد من ميزانيات الحملات للحد من سباقات جمع التبرعات
- ضمان الشفافية في تمويل الحملات للحد من استخدام الأموال / الشبكات غير القانونية / الشركات
- تعزيز الولاية والميزانية التشغيلية لهيئة الإدارة الانتخابية لمراقبة الإنفاق على الحملات بشكل صحيح ومساءلة الأحزاب السياسية
- تقديم قروض بدون فائدة للمرشحات
- خصم الضرائب من المانحين لتمويل حملات المرشحات
- تقديم حوافز مالية للأحزاب السياسية لزيادة المشاركة السياسية للمرأة

فيما يتعلق بالتوصية الأخيرة، يتضمن تقرير المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية الأخير الخاص بالتمويل المراعي للنوع الاجتماعي لأعمال الأحزاب السياسية: تحليل مقارن (2018) سلسلة من الأمثلة الخاصة بكل بلد حول كيف يمكن أن يكون التمويل العام حافزاً مالياً قوياً للأحزاب السياسية لتشمل الجنسين بصفة متساوية. على سبيل المثال في **هايتي**، للوصول إلى التمويل العام الموجه نحو النوع الاجتماعي، يجب على الأحزاب السياسية ترشيح نساء لنصف المقاعد المتاحة على الأقل وأن تنجحن في الحصول على نصف المناصب المنتخبة. في **جورجيا**، يمكن للأحزاب السياسية التي تتلقى التمويل العام الحصول على تمويل إضافي بنسبة 30٪ إذا كانت قوائم المرشحين لديها 30٪ على الأقل من الجنسين في كل من المجموعات الثلاث الأولى من ال 10 أسماء في القوائم. في **مولدوفا**، تحصل الأحزاب السياسية التي ترشح النساء إلى 40٪ أو أكثر من مقاعدها في الدوائر الانتخابية ذات العضو الواحد على المزيد من التمويل.

منذ عام 2008 في **ألبانيا**، يُطلب من الأحزاب السياسية أن ترشح ما لا يقل عن 30٪ من كلا الجنسين وإلا يتم تخفيض تمويلها العام. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأحزاب التي لا تضع المرأة في واحدة على الأقل من المراكز الثلاثة الأولى في قوائم المرشحين تخضع لجزاءات. وبعد أن دخلت هذه الإجراءات حيز التنفيذ شهدت ألبانيا زيادة حادة في عدد النساء المرشحات من الأحزاب حيث ارتفعت من 9٪ إلى 32٪ في انتخابات 2009. ومنذ ذلك الحين ارتفع عدد المرشحات والنساء المنتخبات بنمط متزايد حيث تم انتخاب 40 في المائة من النساء المرشحات و 28 في المائة من النساء في عام 2017.

يمكن للتمويل العام الذي يستهدف الجنسين أن يعمل على زيادة المشاركة السياسية للمرأة ولكن في حالات محددة فقط. إذا كان نصيب مجموع دخل الأحزاب السياسية من مصادر عامة مرتفعًا، كما هو الحال في ألبانيا حيث تأتي 90٪ تقريبًا من ميزانية الأحزاب السياسية من التمويل العام، فإن الحافز على ترشيح النساء يكون كبيرًا. هناك صلة مهمة بين نسبة التمويل العام ومستوى التوازن بين الجنسين الذي تحقق بين المرشحين والمكاتب المنتخبة.